الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

تمهـــيد:

فى هذا الفصل سوف يقوم الباحث بتطبيق أدواتة على عينة الدراسة طبقاً للخطوات التى بينها الباحث فى الفصل السابق، وسوف يقوم بإستخدام تحليل التباين لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق حقيقية فى درجات مفهوم الذات المستقبلية لمجموعات الدراسة الثمانية بعد تطبيق مشاهدة الأفلام العربية، وفى المتابعة وبعد ذلك يقوم بإستخدام أختبار توكى لمعرفة دلالة هذه الفروق بعد تطبيق مشاهدة الأفلام العربية وفى المتابعة، ويستخلص النتائج، ثم يقوم بمناقشتها وتفسيرها إستناداً إلى الإطار النظرى والبحوث والدراسات السابقة.

أولاً: نتائج الدراسة:

بعد تطبيق مشاهدة الأفلام العربية مباشرة قام الباحث بمقارنة درجات مفهوم الذات المستقبلية بين مجموعات الدراسة الثمانية التجريبية والضابطة والجدول رقم (٣٩) يوضح ذلك:

جدول رقم (٣٩): يوضح النتائج النهائية لتحليل التباين فى درجات مفهوم الذات المستقبلية لمجموعات الدراسة الثمانية التجريبية والضابطة بعد تطبيق مشاهدة الأفلام العربية مباشرة.

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموعات المربعات (التباين)	النسبة الغائيه
بين المجموعات	٢٣٥٠١,١	٧	٣٣٥٧,٣	١٩٤,٥
داخل المجموعات	١٢٣٤,٢	٧٢	١٧,٢٦	

وبالكشف عن قيمة (ف) الجدولية عند درجات الحرية (٧٢,٧) عند مستوى (٠,٥) وجد أنها تساوى (٢,١٤) وعند مستوى (٠,٠١) وجد إنها تساوى (٢,٩١) وحيث أن قيمة (ف) المحسوبه تساوى (١٩٤,٥) إذن فهى دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١ ، ٠,٠٥).

ولذلك قام الباحث بإستخدام اختبار توكى Tukey لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات مجموعات الدراسة الثمانية التجريبية والضابطة بعد تطبيق مشاهدة الأفلام العرية مباشرة والجدول رقم (٤٠) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤٠): يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات مفهوم الذات المستقبلية لمجموعات الدراسة الثمانية التجريبية والضابطه بعد مشاهدة الأفلام العربية مباشرة بإستخدام أختبار توكى.

	مجموعة ضابطه اناث غير مشاهدة فى الحضر	مجموعة ضابطه ذكور غير مشاهدة فى الحضر	مجموعة ضابطه اناث غير مشاهدة فى الريف	مجموعة ضابطه ذكور غير مشاهدة فى الريف	مجموعة تجريبية اناث مشاهدة فى الحضر	مجموعة تجريبية ذكور مشاهدة فى الحضر	مجموعة تجريبية اناث مشاهدة فى الريف	مجموعة تجريبية ذكور مشاهدة فى الريف
	١٧	١٩	١٥,٣	١٦	٧٩	٨٦	٦٤	٧١,٥
١٧ مجموعة ضابطه اناث غير مشاهدة فى الحضر	-	٢	١,٧	١	٦٢*	٦٩	٤٧	٥٤,٥
١٩ مجموعة ضابطه ذكور غير مشاهده فى الحضر			٣,٧	٣	٦٠	٦٧*	٤٥	٥٢,٥
١٥,٣مجموعة ضابطه اناث غير مشاهدة فى الريف				٠,٧	٦٣,٧	٧٠,٧	٤٨,٥*	٥٦,٥
١٦ مجموعة ضابطة ذكور غير مشاهدة فى الريف					٦٣	٧٠	٤٨	٥٥,٥*
٧٩ مجموعة تجريبية اناث مشاهدة فى الحضر						٧*	١٥*	٧,٥
٨٦ مجموعة تجريبية ذكور مشاهدة فى الحضر							٢٢	١٤,٥*
٦٤ مجموعة تجريبية اناث مشاهدة فى الريف.								٧,٥*
٧١,٥ مجموعة تجريبية ذكور مشاهدة فى الريف								

تقدير الخطأ المعيارى = $\sqrt{\frac{١٧,٢٦}{١٠}}$ = ١,٣١

لتحديد نسبة الدلالة لاختبار توكى عند درجة حرية ٧٢ ، ٨ متوسطات

نسبة ٠,٠٥ = ١,٣١ × ٤,٤٤ = ٥,٨١

نسبة ٠,٠١ = ١,٣١ × ٥,٢٥ = ٦,٨٧

---

* تعنى دالة عند نسبة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٠) ما يلى:

١- أن متوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعه التجريبية ذكور فى الريف هو (٧١,٥)، ومتوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة الضابطة ذكور فى الريف هو (١٦)، كان الفرق بين المتوسطات هو (٥٥,٥)، وهذا الفرق دال عند نسبة (٠,٠١)، لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤيد الفرض الأول من فروض الدراسة الذى مؤداة: توجد فروق داله احصائياً فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية ذكور فى الريف وبين المجموعة الضابطة ذكور فى الريف، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٢- أن متوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة التجريبية اناث فى الريف هو (٦٤)، ومتوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة الضابطة اناث فى الريف هو (١٥,٣) وكان الفرق بين المتوسطات هو (٤٨,٥)، وهذا الفرق دال عند نسبة (٠,٠١)، لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤيد الفرض الثانى من فروض الدراسة الذى مؤادة: توجد فروق داله احصائياً فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية اناث فى الريف وبين المجموعة الضابطة اناث فى الريف، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٣- أن متوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة التجريبية ذكور فى الحضر هو (٨٦)، ومتوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة الضابطة ذكور فى الحضر هو (١٩)، وكان الفرق بين المتوسطات هو (٦٧)، وهذا الفرق دال عند نسبة (٠,٠١)، لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤيد الغرض الثالث من فروض الدراسة الذى مؤداة: توجد فروق دالة احصائيا فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية ذكور فى الحضر وبين المجموعة الضابطه ذكور فى الحضر، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٤- أن متوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة التجريبية أناث فى الحضر هو (٧٩)، ومتوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة الضابطة اناث فى الحضر هو (١٧)، وكان الفرق بين المتوسطات هو (٦٢)، وهذا الفرق دال عند نسبة (٠,٠١)، لصالح المجموعة التجريبية مما يؤيد الفرض الرابع من فروض الدراسة الذى مؤداة: توجد فروق دالة احصائياً فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية أناث فى الحضر وبين المجموعة الضابطة أناث فى الحضر، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٥- أن متوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة التجريبية ذكور فى الريف هو (٧١,٥)، ومتوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة التجريبية اناث فى الريف هو (٦٧)، وكان الفرق بين المتوسطات هو (٧,٥)، وهذا الفرق دال عند نسبة (٠,٠١)، لصالح المجموعة التجريبية ذكور فى الريف، مما يؤيد الفرض الخامس من فروض الدراسة الذى مؤداه: توجد فروق دالة احصائياً فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية ذكور فى الريف وبين المجموعة التجريبية أناث فى الريف، وذلك لصالح المجموعة التجريبية ذكور فى الريف.

٦- أن متوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة التجريبية ذكور فى الحضر هو (٨٦)، ومتوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة التجريبية اناث فى الحضر هو (٧٩)، وكان الفرق بين المتوسطات هو (٧)، وهذا الفرق دال عند نسبة (٠,٠١)، لصالح المجموعة التجريبية ذكور فى الحضر، مما يؤيد الفرض السادس من فروض الدراسه الذى مؤداه: توجد فروق داله احصائياً فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية ذكور فى الحضر وبين المجموعة التجريبية اناث فى الحضر، وذلك لصالح المجموعة التجريبية ذكور فى الحضر.

٧- أن متوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة التجريبية ذكور فى الريف هو (٧١,٥)، ومتوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة التجريبية ذكور فى الحضر هو (٨٦)، وكان الفرق بين المتوسطات هو (١٤,٥)، وهذا الفرق دال عند نسبه (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية ذكور فى الحضر، مما يؤيد الفرض السابع من فروض الدراسة الذى مؤداه: توجد فروق داله احصائياً فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية ذكور فى الريف وبين المجموعة التجريبية ذكور فى الحضر، وذلك لصالح المجموعة التجريبية ذكور فى الحضر.

٨- إن متوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة التجريبية إناث فى الريف هو (٦٤)، ومتوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة التجريبية إناث فى الحضر هو (٧٩)، وكان الفرق بين المتوسطات هو (١٥)، وهذا الفرق دال عند نسبة (٠,٠١)، لصالح المجموعة التجريبية إناث فى الحضر، مما يؤيد الفرض الثامن من فروض الدراسة الذى مؤداه: توجد فروق داله احصائياً فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية إناث فى الريف وبين المجموعة التجريبية إناث فى الحضر، وذلك لصالح المجموعة التجريبية إناث فى الحضر.

فى متابعة مشاهدة الأفلام العربية، قام الباحث بمقارنة درجات مفهوم الذات المستقبلية بين مجموعات الدراسة الأربع التجريبية بعد تطبيق مشاهدة الأفلام العربية مباشرة، وفى المتابعة، والجدول رقم (٤١) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤١): يوضح النتائج النهائية لتحليل التباين فى درجات مفهوم الذات المستقبلية للمجموعات الأربع التجريبية بعد تطبيق مشاهدة الأفلام العربية مباشرة فى المتابعة.

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموعة المربعات (التباين)	النسبة الغائيه
بين المجموعات	٣٢١١٠,٢	٧	٤٥٨٧,١٧	٢٤٤,٣٨
داخل المجموعات	١٣٥٢,١	٧٢	١٨,٧٧	

وبالكشف عن قيمة (ف) الجدولية عند درجات الحرية (٧٢,٧) عند مستوى (٠,٠٥) وجد إنها تساوى (٢,١٤) وعند مستوى (٠,٠١) وجد إنها تساوى (٢,٩١)، وحيث ان قيمة (ف) المحسوبه تساوى (٢٤٤,١٨). إذن فهى دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١، ٠,٠٥).

لذلك قام الباحث بإستخدام أختبار توكى لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات مجموعات الدراسة الأربع التجريبية بعد تطبيق مشاهدة الأفلام العربية مباشرة، وفى المتابعة، والجدول رقم (٤٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤٢): يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات مفهوم الذات المستقبلية لمجموعات الدراسة الأربع بعد تطبيق مشاهدة الأفلام العربية مباشرة، وفى المتابعة بإستخدام اختبار توكى.

		بعد تطبيق مشاهده الأفلام العربية مباشره				في المتابعة				
		مجموعة تجريبية مشاهده ذكور الريف	مجموعة تجريبية مشاهدة أناث في الريف	مجموعة تجريبية مشاهدة ذكور في الحضر	مجموعة تجريبية مشاهدة اناث في الحضر	مجموعة تجريبية مشاهده ذكور في الريف	مجموعة تجريبية مشاهدة اناث في الريف	مجموعة تجريبية مشاهدة ذكور فى الحضر	مجموعة تجريبية مشاهدة ذكور في الحضر	
		٧١,٥	٦٤	٨٦	٧٩	٨٠	٧٢	٩٥,٥	٨٨	
فى المتابعة	٨٨ مجموعة تجريبية مشاهدة إناث في الحضر	١٦,٥	٢٤	٢	٩*	٨	١٦*	٧,٥*	–	
	٩٥,٥مجموعة تجريبية مشاهدة ذكور في الحضر	٢٤	٣١,٥	٩,٥*		١٥,٥*	٢٣,٥			
	٧٢مجموعة تجريبية مشاهدة إناث في الريف	٠,٥	٨*			٨*				
	٨٠مجموعة تجريبية مشاهدة ذكور في الريف	٨,٥*				–				
مباشره	٧٩مجموعة تجريبية مشاهدة اناث في الحضر									
	٨٦مجموعة تجريبه مشاهده ذكور في الحضر									
	٦٤ مجموعة تجريبيه مشاهده اناث في الريف									
	٧١,٥ مجموعة تجريبية مشاهدة ذكور في الريف									

تقدير الخطأ المعيارى = $\sqrt{\frac{١٨,٧٧}{١٠}}$ =١,٣٧

لتحديد نسبة الدلالة لاختبار توكى عند درجة حرية ٨,٧٢ متوسطات

نسبة ٠,٠٥ = ١,٣٧ × ٤,٤٤ =٦,٠٨

نسبة ٠,٠١ = ١,٣٧ × ٥,٢٥ = ٧,١٩

---

* تعنى دال عند نسبه ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٢) ما يلى:

١- أن متوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة التجريبية ذكور فى الريف بعد تطبيق مشاهدة الأفلام العربية مباشرة وهو (٧١,٥)، ومتوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند نفس المجموعة فى المتابعة هو (٨٠)، وكان الفرق بين المتوسطات هو (٨,٥)٠ وهذا الفرق دال عند نسبة (٠,٠١) لصالح المجموعة فى المتابعة، مما يؤيد الغرض التاسع من فروض الدراسة الذى مؤداه: توجد فروق داله احصائياً فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية ذكور فى الريف بعد تطبيق مشاهدة الأفلام العربية مباشرة، ونفس المجموعة فى المتابعة، وذلك لصالح المجموعة فى المتابعة٠

٢- أن متوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة التجريبية اناث فى الريف بعد تطبيق مشاهدة الأفلام العربية مباشرة هو (٦٤)، ومتوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند نفس المجموعة فى المتابعة هو (٧٢)، وكان الفرق بين المتوسطات هو (٨)٠ وهذا الفرق دال عند نسبه (٠,٠١)، لصالح المجموعة فى المتابعة، مما يؤيد الفرض العاشر من فروض الدراسة الذى مؤداه: توجد فروق داله احصائياً فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية اناث فى الريف بعد تطبيق مشاهدة الافلام العربية مباشرة، ونفس المجموعة فى المتابعة، وذلك لصالح المجموعة فى المتابعة٠

٣- أن متوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة التجريبية ذكور فى الحضر بعد تطبيق مشاهدة الأفلام العربية مباشرة هو (٨٦)، ومتوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند نفس المجموعة فى المتابعة هو (٩٥,٥)، وكان الفرق بين المتوسطات هو (٩,٥)، وهذا الفرق دال عند نسبة (٠,٠١) لصالح المجموعة فى المتابعة، مما يؤيد الغرض الحادى عشر من فروض الدراسة الذى مؤداة: توجد فروق دالة احصائياً فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية ذكور فى الحضر بعد تطبيق مشاهدة الأفلام العربية مباشرة، ونفس المجموعة فى المتابعة، وذلك لصالح المجموعة فى المتابعة٠

٤- أن متوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة التجريبية اناث فى الحضر بعد تطبيق مشاهدة الأفلام العربية مباشرة هو (٧٩)، ومتوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند نفس المجموعة فى المتابعة هو (٨٨)، وكان الفرق بين المتوسطات هو (٩)، وهذا الفرق دال عند نسبة (٠,٠١) لصالح المجموعة فى المتابعة، مما يؤيد الفرض الثانى عشر من فروض الدراسة الذى مؤداة: توجد فروق دالة احصائياً فى درجات مفهوم الذات

المستقبلية بين المجموعة التجريبية اناث فى الحضر بعد تطبيق مشاهدة الأفلام العربية مباشرة، ونفس المجموعة فى المتابعة، وذلك لصالح المجموعة فى المتابعة.

٥- أن متوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة التجريبية ذكور فى الريف، فى متابعة مشاهدة الأفلام العربية هو (٨٠)، ومتوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة التجريبية إناث فى الريف، فى متابعة مشاهدة الأفلام العربية هو(٧٢)، وكان الفرق بين المتوسطات هو (٨)، وهذا الفرق دال عند نسبة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية ذكور فى الريف، مما يؤيد الغرض الثالث عشر من فروض الدراسة الذى مؤداة: توجد فروق دالة احصائياً فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية ذكور فى الريف، فى متابعة مشاهدة الأفلام العربية والمجموعة التجريبية إناث فى الريف فى متابعة مشاهدة الأفلام العربية، وذلك لصالح المجموعة الأولى.

٦- أن متوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة التجريبية ذكور فى الحضر، فى متابعة مشاهدة الأفلام العربية هو (٩٥,٥)، ومتوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة التجريبية إناث فى الحضر هو (٨٨)، وكان الفرق بين المتوسطات هو (٧,٥)، وهذا الفرق دال عند نسبة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية ذكور فى الحضر، مما يؤيد الغرض الرابع عشر من فروض الدراسة الذى مؤداة: توجد فروق دالة احصائياً فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية ذكور فى الحضر فى متابعة مشاهدة الأفلام العربية، والمجموعة التجريبية إناث فى الحضر فى متابعة مشاهدة الأفلام العربية، وذلك لصالح المجموعة الأولى.

٧- أن متوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة التجريبية ذكور فى الريف، فى متابعة مشاهدة الأفلام العربية هو (٨٠)، ومتوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة التجريبية ذكور فى الحضر هو (٩٥,٥)، وكان الفرق بين المتوسطات هو (١٥,٥)، وهذا الفرق دال عند نسبة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية ذكور فى الحضر، مما يؤيد الغرض الخامس عشر من فروض الدراسة الذى مؤداة: توجد فروق دالة احصائياً فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية ذكور فى الريف فى متابعة مشاهدة الأفلام العربية، والمجموعة التجريبية ذكور فى الحضر فى متابعة مشاهدة الأفلام العربية، وذلك لصالح المجموعة الثانية.

٨- أن متوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة التجريبية إناث فى الريف، فى متابعة مشاهدة الأفلام العربية هو (٧٢)، ومتوسط درجات مفهوم الذات المستقبلية عند المجموعة التجريبية إناث فى الحضر هو (٨٨)، وكان الفرق بين المتوسطات هو (١٦)، وهذا الفرق دال عند نسبة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية إناث فى الحضر، مما يؤيد

الفرض السادس عشر من فروض الدراسة الذى مؤداة: توجد فروق دالة احصائياً فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية إناث فى الريف، فى متابعة مشاهدة الأفلام العربية، والمجموعة التجريبية أناث فى الحضر، فى متابعة مشاهدة الأفلام العربية، وذلك لصالح المجموعة الثانية.

ثانياً: مناقشة وتفسير النتائج:

جاءت نتائج الدراسة مؤيده للفروض الستة عشره التى افترضها الباحث وفيما يلى عرض لهذه النتائج مع مناقشتها وتفسيرها:

١- جاءت نتائج الدراسة مؤكده فاعليه الدراما المرئية فى تنمية مفهوم الذات المستقبلية لدى الاطفال، وذلك بعد تطبيق مشاهدة الأفلام العربية، وفى المتابعة، مما يؤيد الفرض الأول، الثانى، الثالث، الرابع، التاسع، العاشر، الحادى عشر، الثانى عشر من فروض الدراسة.

معنى هذا أن الافلام العربية لها فاعلية فى تنمية مفهوم الذات المستقبلية لدى المجموعات الأربع التجريبية. وترجع هذه النتيجه إلى أن الأفلام العربية من الألوان التى يتعاطف الطفل مع شخصياتها ويتأثر بالنماذج التى تقدمها ويتوحد معها.

وعليه فان الافلام العربية ذات أهمية وتأثير على الاطفال حيث تقدم لهم الصور الحية التى تخاطب العين فى المقام الأول والمقترنة بصوتها الطبيعى الذى يخاطب الاذن، ويضفى عليها المزيد من الواقعية، بالإضافة إلى الحركه واللون والتى تزيد من قوه تأثيرها، لما تثيره من اهتمام الطفل بها حيث تحيل المعلومات المجرده إلى تجارب وخبرات حيه مما يجعلها قابلة للفهم والادراك (محمد معوض، ١٩٩٤، ص ١١١).

معنى هذا أن الافلام العربية تسهم فى التكوين العلمى والاجتماعى والثقافى للطفل اكثر مما تسهم به الوسائل التقليدية، كما يمكن أن تثرى فكر الطفل وحسه بالخبرات التى تجلب اليه وسائل مصوره ذات معنى بما يزيد فى حصوله على المعلومات، وتزيد من رصيده اللغوى، وتساعده فى مواجهه مشكلاته اليومية، كما تنمى قدراته المبدعه، والتى يتوصل من خلالها مع العالم الواسع، وبلوغ المطامح بعيده المدى فى عصر المعلومات الذى نعيشه.

(ضياء الدين أبو الحب، ١٩٨٠، ص٦)

ومما لاشك فيه، أن الشخصية الدرامية فى التليفزيون هى هى ، نفس الشخصية الدرامية فى السينما المصرية. حيث تعد الشخصيه الدرامية مادة أساسية لامفر منها، يتوسل

بها كاتب الدراما للتعبير عن احداثه وتعبر له عن الصراع الدرامى فى عمله الفنى، بل هى التى تتولى القيادة فى أى حركه أو قضيه، وهى تلك التى تملك المبادأة وخلق الصراع الدرامى. وهى ايضاً التى يتوحد معها المشاهد "للبطل"، ولهذا فان التليفزيون يؤثر فى مفهوم الذات المستقبلية لدى الاطفال فى شكل ابطال أو شخصيات يتعاطف معها الطفل المشاهد.

وتؤكد ابحاث **موس Moss** (١٩٦٧)، على أن الطفل فى هذه المرحله مرحلة الطفوله المتأخره – يبدأ فى اتخاذ شخصيات من خارج نطاق الاسره مثلا أعلى له (فى: فؤاد البهى، ١٩٩٠،ص٢٣٧). كما تذهب نظريات المحاكاه والتوحد بانه تحت ظروف معينة وفى بعض المواقف المعينة يتجه الانسان الى القيام باعادة تمثيل الافعال والتصرفات أو الانفعالات التى رأى غيره يفعلها على شاشه التليفزيون (فى: أنيس فهمى، ١٩٧٩، ص٧٣).

أما فى فترة المتابعة فقد كان أفراد المجموعات التجريبية الأربع يتميزون بانفتاح رحب لإستشكاف ذواتهم وتعديل واستعادة انتظام، كثره كثيرة من جنبات الذات لديهم، إذ تقوى الأنا عبر المزيد من استشكاف الذات، ومن ثم فإن القدرة على استبصار الذات والخبرات كانت بمثابة مدعم وسند لإستمرارية التطلع الدائم إلى تحسين صورة الذات عن انفسهم أمام أنفسهم وإمام الأخرين الذين هم انفسهم على نحو ما، وذلك فى مواجهة الجديد تلو الجديد من المواقف . وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات عديده من قبيل:

دراسة منى جبر (١٩٧٣)، التى توصلت إلى أن للتليفزيون دور بالغ الاهميه فى تنميه شخصيه الطفل عن طريق اكسابه المعرفه والفهم للعالم المادى والاجتماعى المحيط به، وتكوين اتجاهات نحو فكرته عن ذاته. **و دراسة فيكى Vicki (١٩٧٤)**، التى اثبتت أن استخدام البرامج الابداعية يؤدى الى تحسين مفهوم الذات لدى الطفل المهمل.**ودراسه جوسى Joyce (١٩٧٩)**، التى توصلت الى وجود ارتباط موجب بين مشاهده الاطفال للتليفزيون وسلوكهم المستقبلى اجتماعياً. **ودراسه ميشيل Michael (١٩٨٠)**، التى توصلت إلى أن الاطفال يشاهدون التليفزيون للحصول على بعض المعارف، وكذلك كوسيله اجتماعيه للقاء مع اصدقائهم.

كذلك فان دراسه **لويس ومارلين Lewis, Marilyn (١٩٨١)**، التى اثبتت ان مشاهده العنف فى التليفزيون له تأثير على السلوك العدوانى لدى الاطفال المشاهدين.

وهكذا يتضح أن التليفزيون له تأثير كبير على الجوانب المختلفه لشخصيه الطفل مما يعنى فاعليته فى تنميه مفهوم الذات المستقبليه لدى الاطفال، وتثبت هذه الفعالية وتتدعم عن طريق الشخصيات الدراميه وما تتصف به من سمات نفسيه مؤثرة تؤثر بدورها فى مستوى الايجابيه والمثابره والطموح لدى الطفل، وتتأيد هذه النتائج بنتائج دراسات مختلفه، ومن هذه الدراسات، دراسه **الوى وكاترين Alawiye,Ctherine** (١٩٩٠)، التى توصلت الى أن مفهوم الذات والايجابية يرتبطان معاً ويؤثران فى بعضهما البعض، ودراسة **ريهى Rihi** (١٩٨٨)، التى توصلت الى وجود علاقه موجبه بين مفهوم الذات والمثابره لدى الأطفال، وكذلك دراسه **شاندس Shands** (١٩٧٨)، التى اثبتت أن ادراك الفرد لذاته من القوى الأساسيه التى تسهم فى نمو وتطور مستوى الطموح.

معنى هذا كما يرى الباحث، أن الشخصية الدرامية ذات مستوى الطموح المرتفع، تنطوى على إمكانيات وقدرات ايجابية تدفعها وصولاً لمستوى تطلعاتها، بالاضافة الى المثابرة فى مواجهه معاناه المخاضات، محققه بذلك التوظيف الأمثل لذاتها، وتأيد هذه النتيجه بنتائج دراسه **نوبل Noble** (١٩٨٨)، عن الدراما واثرها فى تنميه مفهوم مسيطر تجاه الذات المحتمله لدى الاطفال.

٢- جاءت نتائج الدراسة مؤكده وجود فروق فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين الذكور والاناث وذلك لصالح الذكور، وذلك بعد مشاهدة الافلام العربية مما يؤيد الفرض الخامس، السادس، الثالث عشر، الرابع عشر، من فروض الدراسة.

ومعنى هذا أن الافلام التليفزيونيه ذات اهميه وتأثير على تفوق الذكور عن الاناث فى مستوى مفهوم الذات المستقبلية.

وترجع هذه النتيجه الى حرص كتاب الدراما فى تمثيل الذكور بنسبه اعلى من الاناث فى الاعمال الدراميه، فهم محور العمل الدرامى يمثلون فيه الادوار الرئيسيه الهامه والضروريه للحدث الدرامى، بل هم ايضاً الأساسيون بالنسبه للادوار الثانويه التى تعتبر ادوار مساعده للدور الرئيسى واساسيه لتطور الاحداث الدراميه، وبالتالى فهناك اغفال واضح للاناث من حيث الكم على الرغم من كونهم نصف المجتمع ومحوره الرئيسى، فهى الام والابنه والزوجه، وايضاً من حيث الكيف فنصيبها المحدود فى الاعمال الدرامية يجعل التركيز ينصب على جوانب دون آخرى.

وعليه فان الجنس يبدو أنه عامل هـام فـى تـأثيره علـى نتـائج الدراسـه، فهنـاك فـوارق مميزه بين الاطفال الذكور والاناث عندما يشاهدون الاعمال الدرامية، والخـلاف بينهـم يرجـع إلى مدى الخبرات التى مروا بها، والاسس النفسيه لحاجتهم وقدراتهم التى اكتسـبت مـن البيئـة وان ما يختارونه من شخصيات دراميه، وما يترتب عليه من سلوك هو بلاشـك انعكـاس لهـذه الفروق، وهذا يعنى أن الاثار التى يحدثها التليفزيون على سلوك الطفل هى تفاعل بين خواص الاشخاص الذين يشاهدون الافلام العربية والبيئة التى يعيشون فيها٠

وهذه النتائج قد جاءت مسـايره للواقـع الـذى نعيشـه، فعلـى الرغـم مـن التغيـرات التـى طرأت على الثقافة المصريه فى السبعنيات والتتابع المتزايد فى الثمانيـات والـذى يعتـبر تغيـراً مذهلاً فى القيم والاتجاهات والعلاقات الاجتماعية٠ فان المجتمـع مـازال يضغـط علـى الانثـى ليحد من استجاباتها الايجابيه ويفرض عليها العديد من القيود التى لاتتيح لها قدراً معقـولاً مـن الحريه ولا تستطيع ان تعبر عن ارائها، وتتخذ قراراتها، وتواجـه المواقـف الجديـده، وتحتفـظ باستقلاليتها، بينما على النقيض من ذلك الذكر الذى يتم اعطائه قدراً كبيراً مـن الحريـه فيعـبر عن ارائه ودوافعه وانفعالاته ويتخذ قراراته ويواجه المواقف الجديده التى تتبدى فيها ايجابيتـه ويحتفظ باستقلاليته٠ فعلى سبيل المثال قد يسمح للذكر بالتدخين٠ وقد يغفر له الاتيـان بسـلوك عدوانى على حين لايوافق المجتمع على مثل هذا السلوك أن كان صادراً عن الاناث٠ وكذلـك ايضاً يمكن التغاضى عن تأخر الذكر خارج المنزل والمبيت خارجه احياناً، علـى حيـن يعتـبر ذلك غير مقبول من الاناث، ومن هنا فإن الأنثى على الرغم من إنها نصف المجتمـع مـازالت تعانى من الصوره النمطيـة للمـرأة، ومـا تنطـوى عليـه مـن احكـام قبليـه ومـا يلحقـه بهـا مـن اتجاهات تعسفيه٠

وهكذا يكون من المنطقى أن نجد الذكور اكثر تفوقاً عن الانـاث فـى درجـات مفهـوم الذات المستقبليه٠ وتتفق هذه النتائج بنتائج دراسات عديده من قبيل:

دراسة لرند وميللر Larned, Mueler (١٩٨٠)، التى توصلت الى وجود فروق لدى كـل من الجنسين فيما يتصل بالايجابيه وذلـك لصـالح التلاميـذ الذكور٠**ودراسـة ريهـى Rihi** (١٩٨٨)، التى توصلـت إلـى وجـود فـروق بيـن درجـات كـل مـن الذكـور والانـاث فـى المثابره وذلك لصالح التلاميذ الذكور٠ وكذلك **دراسه جاريسا Garcia** (١٩٩٥)، التـى اثبتت تفوق الذكور على الاناث فى صوره الذات المحتمله٠

وعلى هذا فان التليفزيون وسيله ذات طبيعه سياديه فى تقديم بعض الشخصيات النمطيه وهو يعد من المنابر الثقافية السائدة فى المجتمع والمعبره عنها. وعليه فان عنصر التحيز لجنس دون الآخر كان ظاهراً وواضحاً فى عينه بعض الافلام، فعلى سبيل المثال. جاءت مهنة "ربه بيت " بالنسبه للاناث فى الترتيب الاول، و"خادمة" فى الترتيب الثانى مما يمكن أن يخلق صوراً نمطية من جانب المشاهد تجاه بعض القوالب الجامدة التى تصور الدراما المرأة من خلالها، ذلك على الرغم لما وصلت اليه المرأة فى الوقت الحالى، من تطور كبير فى الوظائف، فقد تقلدت الآن اعلى الوظائف واصبحت وزيره الى جانب دورها كأم وربه بيت. وبالأضافة الى ذلك، فمن الواضح أن كثير من النساء(*) لديهن تصوراً عن ذواتهن لايختلف عن تصور أشد الرجال تفوقاً واقواهم شخصيه فى تصورهم عن ذواتهم. هذه النزعه واسطه العقد فى الوجود الانسانى او فى سعيه الدائب، الى تحقيق وجوده الارقى والاكمل سواء بالنسبه للرجل أو المرأة.

٣- جاءت نتائج الدراسة مؤكده وجود فروق فى درجات مفهوم الذات المستقبليه بين الذكور والاناث بالريف وبين الذكور والاناث بالحضر، وذلك لصالح الذكور والاناث بالحضر، وذلك بعد مشاهده الافلام العربية مما يؤيد الفرض السابع، الثامن، الخامس عشر، السادس عشر، من فروض الدراسه.

معنى هذا أن التليفزيون ذو اهميه وتأثير على تفوق الذكور والاناث بالحضر عن الذكور والاناث بالريف فى مستوى مفهوم الذات المستقبليه.

وترجع هذه النتيجه الى أن كتاب الدراما يحرصون على تقديم المجتمع الحضرى القاهرى اكثر من الريفى كما وكيفاً. فعلى سبيل المثال، جاء ترتيب المجتمع الحضرى القاهرى فى عينه الافلام فى الترتيب الاول، والمجتمع المصرى كله فى الترتيب الثانى. وقد يرجع هذا الى أن الكتاب انفسهم يعيشون فى المدينه ويحتكون يومياً بمشاكلها وقضاياها وافرادها، مما يجعلهم اكثر تعبيراً للمجتمع الحضرى عن المجتمع الريفى.

(*) (أمثال، هدى شعراوى- أم كلثوم - تاتشر- وانديرا غاندى)

وترجع هذه النتيجه ايضاً فى رأى الباحث، إلى أن التأثيرات البيئيه وعلى الاخص الاسريه منها تعمل عملها فى تكوين شخصية الفرد، فما من استعداد كائنا ما كان يستطيع ان يخرج الى الوجود بغير اطار بيئى اى اكتساب وتعلم٠

فالاب فى الريف يرى انه يجب أن يكون له السلطه والكلمه العليا فى الاسره، ويقول آخر، ان الاب الريفى ديكتاتورى فى تنشئته لابنائه مما يتمخص عنه انخفاض مستوى مفهوم الذات المستقبليه لدى الذكور فضلاً عن الاناث وذلك بمقارنتهم بالابناء فى المدن حيث يرى الاب أنه يجب اعطاء الابن بعض الحريه لتكوين شخصيته والتعبير عن افكاره ودوافعه وانفعالاته دون كف أو سخريه من جانب الآخرين، ومن هنا يكون من الطبيعى أن نجد فروقاً فى مفهوم الذات المستقبليه بين اهل الريف واهل الحضر ٠ وتتفق هذه النتائج بنتائج دراسات مختلفه من قبيل:

دراسة ليفشتز وراموت Lifshitz, Ramot (١٩٩٠)، التى توصلت الى وجود فروق بين الاداء المثابر لدى المراهقين بإختلاف مناخ التربيه، كما ان الاناث اكثر تأثراً باسلوب التربيه السلطوى٠**ودراسة هولى Holly (١٩٩٠)**، التى اثبتت أن اساليب التربية والتنشئه الاجتماعية القائمه على منح ابنائها المزيد من الاستقلاليه وتحمل المسئوليه كان له تأثير على قدره الطفل فى التأثير على الآخرين والتحكم فى مصيره ٠ وكذلك **دراسة فراير وويسمان Freire, Wessman (١٩٩١)**، التى توصلت الى أن اطفال الطبقه المتوسطه كانوا اكثر حركه موجه نحو المستقبل، وذلك عن اطفال الطبقة المنخفضة التى كانت صوره الذات المستقبليه لديهم اكثر تقلصاً ومشوهه٠

ومن خلال هذا التصور، يعتبر التليفزيون وكاله من وكالات التنشئه الاجتماعيه٠ فهو درب من دروب الضبط الاجتماعى الذى يهدف التى توجيه افراد المجتمع من جانب والتعبير والتنفيس عنهم من جانب آخر ٠ لذا فان ما يتم بثه من مواد دراميه اشبه بمرآة تعكس ما هو قائم فى المجتمع٠

وعليه فاننا لايمكن ان ننكر قدره التليفزيون التأثيريه على مستهلكى الرساله الاعلاميه خاصة بالنسبه للاطفال سواء فى الريف أو الحضر ٠

وعلى هذا فان التأكيد على مجتمع دون آخر، من شأنه ان يدعم مفهوم الذات المستقبليه لدى الذكور والاناث بالحضر عن الذكور والاناث بالريف.

وبعد ذلك يتسنى للباحث الحالى أن يعرض وجهه نظره على الآتى:
لابد لهذا الأخر، اول اخر "الام"، وأول لمسه وأول مرآه وأول احتواء ان يفصح عن نفسه عن تأثيراته الخطيره فى الحياة المقبله، هى بمثابه انعكاسات وصدى لتلك الانطباعات الاولى لدينا جميعاً مع اول اخر "الام".

وعليه فان الاحباط أو صدمه الميلاد يؤدى بالطفل الى تحريف صوره الموضوع "ثدى الام" وتصويره كمصدر للعدوان والتدمير، وعلى هذا وبسبب الطبيعه الديالكتيكيه للانسان فانه يمر بتطابقات عديده مع الموضوع، موضوع جيد وطيب مرتبط باللذه، او موضوع شرير مرتبط بالمخاوف التدميريه والاحباط. مما يثير لدى الطفل مشاعر الاثم، وذلك لان تدمير الجزء الشرير يصيب الطيب.

وعلى هذا فإن اهميه الام وصورتها الجيده، هى أولى الخطوات للتصالح العام داخليا وخارجياً، هو استدخال لصوره ام وثدى جيد.
وبتدخل "الاب" يتم ازاحه ذلك الديالوج القائم بين "الطفل- الام"، ليتدخل الطرف الثالث الوسيط "الاب" ويقدم الاستقلال والتميز. الامر الذى ينعكس بالضروره على مفهوم الطفل لذاته، وعلى الخصوص مفهومه لذاته فى المستقبل.

ومن خلال هذا التصور، فان انموذج التطابق الاولى للطفل يكون احد الوالدين كما نتبين ذلك عند دراسه الاوديبيه وتطورها، ونجد أن انموذج التطابق فى مرحله صبى المعلم أو صبيه المعلمه هو الذى يشكل شخصيه الفرد ذكوره أو انوثه، ولهذا فان البحث عن الانموذج الذى يحظى بالاحترام والتقليد هو هدف كل فرد.

وعليه فان ما يقدمه التليفزيون من نماذج دراميه فى شكل ابطال او شخصيات، وطبقاً لاهميه الاخر فى تكوين مفهوم الذات وان صوره الذات عند الفرد انما تتحدد من خلال التفاعل الاجتماعى مع الاخرين ومن هنا يتوحد الطفل مع البطل وتحدث مشاركه وجدانيه

حقيقيه بين البطل والطفل وعلى اثرها يستدمج الطفل كثيراً من سلوكيات البطل فى الاقوال والافعال.

وبناء على ذلك يرى الباحث، انه من الضرورى أن تولى الاجهزه الاعلاميه كل العنايه فى اختيار شخصيات الابطال التى تدور حولها القصص الدراميه التى يشاهدها الاطفال. وأن تظهر صوره سيكولوجيه للبطل تتسم بالايجابيه والطموح والمثابره ، بالاضافه الى الالتزام بالمثل والتقاليد بحيث يشب الطفل على تقمص هذه الصفات. خاصه وان الاطفال ما يزالون بعيدين عن اكتمال النضج، ومن هنا فانهم يعكسون اتجاهات الاخرين والمجتمع منهم. وانهم مازالوا بعد مرايا تعكس التأثيرات البيئيه، فلم يبلغ بهم النضج هذا الحد الذى يمكنهم من أن يحيلوا البيئه إلى مرايا لهم.

وقديماً أوصى فيلسوف اليونان "افلاطون"، بان يلقن الاطفال القصص والاشعار التى تحض على الخير والفضيله ومكارم العادات والاخلاق وتمنع عنهم القصص واشعار اللهو والمجون التى تثبط العزائم، حتى يشبوا وقد اخذوا من الحياه موقفاً جاداً وملتزماً.

ولعل تاريخنا القومى يكشف لنا عن قصص وشخصيات يتوفر فيها المثال الامثل للبطوله من العلماء والمجاهدين. وحبذا لو استفادت الاجهزه الاعلاميه من هذه السير العظيمه بحيث تعرضها فى اعمال مبسطه تناسب المستوى الذهنى للاطفال، وفى نفس الوقت تتسم بالحبكه الدراميه بحيث تجذب الطفل المشاهد اليها. ويتاح للطفل ان يتقمص شخصيات لها سير عطره فخليق بنا أن نحيى امجادنا.

وجمله القول أن الدراما المرئيه لها تأثيرها الفعال والموجب على مفهوم الذات المستقبلية لدى الأطفال فى الريف والحضر... وكان هذا التأثير يتميز بالاستقرار والاستمرار كما أتضح فى المتابعة.